

«آيرينا» تطلق شراكة للارتقاء بقطاع الطاقة المتجددة في إفريقيا»



أعلنت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة «آيرينا» الاثنين، عن شراكة جديدة للارتقاء بقطاع الطاقة المتجددة في إفريقيا بالتعاون مع الإمارات وكينيا والدنمارك وألمانيا.

وأطلق الرئيس الكيني وليم روتو، والذي يت رأس كذلك لجنة رؤساء الدول الإفريقية المعنيين بتغير المناخ (كاوسك)، مبادرة «شراكة متسارعة لنشر الطاقة المتجددة في إفريقيا» خلال القمة الإفريقية الأولى للمناخ في نيروبي.

ولخص الرئيس روتو خلال إطلاق المبادرة طموح بلاده في الاعتماد الكامل على مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام 2030، وتعزيز صناعات المستقبل الصديقة للبيئة بحلول عام 2040، وقال بهذا الخصوص: «طموحنا ليس موضع تساؤل أبداً، وإنما السؤال يتمثل في سبل تحقيق هذا الطموح. فهذه رحلة مشتركة تتطلب توحيد جهودنا جميعاً، ويتعين علينا نحن القادة الأفارقة تنسيق استراتيجياتنا بما يضمن إيجاد حلول إفريقية للتحديات التي تواجه قارتنا».

• شراكة متسارعة

ومن ثم أعلن رسمياً عن إطلاق المبادرة بالقول: «نحتفي اليوم ببداية جديدة مع إطلاق مبادرة «شراكة متسارعة لنشر الطاقة المتجددة في إفريقيا»، وينبغي أن نبدأ العمل من الغد. وأدعو أولئك الذين يشاطروننا الرؤية إلى الانضمام إلينا في كتابة فصل جديد من تاريخ هذه القارة العظيمة..... فصل لا يتمحور حول ما تفتقر إليه إفريقيا، بل حول ما يميزها».

وأردف: «أدعو «آيرينا»، الوكالة التي ساهمنا بإنشائها لتسريع نشر الطاقة المتجددة حول العالم، إلى مدّ يد العون إلينا.» ودعم مساعيها الجماعية

• فرصة غير مسبوقة

وقال فرانسيسكو لا كاميرا، مدير عام الوكالة الدولية للطاقة المتجددة: «رغم أن إفريقيا تحتضن نحو 17% من سكان العالم، إلا أن نصيبها لا يتعدى 2% فقط من حجم الاستثمار العالمي في مصادر الطاقة المتجددة. وتتيح هذه الشراكة للدول الإفريقية فرصة غير مسبوقة، لاستثمار مكامن الطاقة المتجددة والثروات المعدنية الهائلة التي تزخر القارة بها.» لدفع عجلة التحول الصناعي محلياً، وتعزيز مساعي تحول نظام الطاقة حول العالم

بالإضافة إلى كينيا، تشمل المبادرة كلاً من إثيوبيا، وناميبيا، وراوندا، وسيراليون، وزمبابوي. وتركز الشراكة على ثلاثة مجالات رئيسية: تفعيل التمويل، وتقديم المعونة الفنية وبناء القدرات، وحفز مشاركة القطاع الخاص من خلال دعوة الدول الأخرى ومؤسسات القطاع الخاص إلى الانضمام إلى المبادرة، وذلك بغية الارتقاء بالمساعي المبذولة وريادة العمل المناخي الطموح وتطبيق استراتيجيات الطاقة المتجددة الفعالة

• دور ريادي

وانطلاقاً من مكانتها كمركز عالمي للتميز، تضطلع «آيرينا» بدور ريادي في تسريع تبني مصادر الطاقة المتجددة حول العالم. ونشرت الوكالة عام 2022 تقريراً بعنوان «تحليل سوق الطاقة المتجددة في إفريقيا» تناولت فيه الإمكانيات الواعدة لتحول نظام الطاقة عند اقترانه بحزمة من السياسات المناسبة. ووفقاً لسيناريو الوكالة بوقف ارتفاع درجات الحرارة عند 1.5 درجة مئوية، ستحقق القارة نمواً في الناتج الإجمالي المحلي بواقع 6.4%، و25.4% في فرص العمل، فضلاً عن مكانة أفضل على مؤشر الرفاه مقارنةً بالخطط الحالية، وذلك كمعدل وسطي حتى عام 2050

ومع اقتراب موعد انعقاد المؤتمر الثامن والعشرين للدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في دولة الإمارات في وقت لاحق هذا العام، ستلعب الشراكات – مثل مبادرة «شراكة متسارعة لنشر الطاقة COP28 المتجددة في إفريقيا» – دوراً محورياً في مساعدة الدول الإفريقية على تحقيق أهدافها التنموية والمناخية